

بحار الأنوار

[244] 61 * (باب) * * (ما نزل من النهى عن اتخاذ كل بطانة ووليعة وولى من) * *
(دون ا) وحججه عليهم السلام) * 1 - كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن
عبد ا بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم
ا الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون ا ولارسوله ولا المؤمنين وليعة) يعني بالمؤمنين
الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايح من دونهم (1). ق: عن ابن عجلان مثله (2). بيان:
وليعة الرجل: بطانته ودخلاؤه وخاصته، ومن يتخذه معتمدا عليه من غير أهله. (أم حسبتم)
قال البيضاوي: خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال، و قيل: للمنافقين، و (أم) منقطعة،
ومعنى همزتها التوبيخ على الحساب (ولما يعلم ا) أي لم يتبين المخلص (3) منكم، نفى
العلم وأراد نفى المعلوم للمبالغة فإنه كالبرهان عليه من حيث أن تعلق العلم به مستلزم
لوقوعه (ولم يتخذوا) عطف على (جاهدوا) انتهى (4). وأقول: الظاهر أن تأويله عليه السلام
أوفق بالآية، إذ ضم المؤمنين إلى ا والرسول يدل على أن المراد بالوليعة من يتولى أمرا
عظيما من امور الدين، و ليس الكامل في الدين القويم والمستحق لهذا الامر العظيم إلا
الائمة عليهم السلام. _____ (1) اصول الكافي 1: 415
والاية في سورة التوبة: 16. (2) مناقب آل ابي طالب 3: 523 فيه: عبد الرحمن بن عجلان. (3)
في المصدر: ولم يتبين الخلف منكم وهم الذين جاهدوا من غيرهم. (4) انوار التنزيل 1: 492
و 493. _____